ان المواقف الواضحة والاراء الصحيحة ، والافكار المحدودة هي التي تحمي البندقية من ان يستغلها الاعداء · وفي عالم اليوم المعقد والمتشابك لن يكون سهلا ولا صحيحا على اي حال ، اتباع الاساليب البوليسية للوصول الى حقائق الاحداث · ان احدا لا يعرف حتى الان من الذي قتل كينيدي ؟ ولكن الجميع يعرفون من استفاد من قتله ·

وليتذكر كل الذين يقدمون انفسهم باعتبارهم « الاوعى » و « الاكثر ثورية » انهم اذا لم يثبتوا ذلك بالفعل فانهم لن يكونوا الا « مزاودين » ، فان اطلقوا الاتهامات او النار على الاخرين الذين يتهمونهم بالعجز او بالتخلف او باليمينية او بالرجعية او بالاستسلام الى العدو ، او الى اخر ما في قاموسهم ، فانهم سيفقدون مبرر وجودهم اذا فقدوا تمييز اعدائهم بعد ان يكونوا قد فقدوا اتجاههم · وليتعلموا من « فتح » التي لم تهاجم احدا عندما انطلقت ، بل حرصت على توجيه بنادقها نحو العدو الذي حددته الا وهو العدو الصهيوني ·

ان مقياس الثورة عند العرب اليوم ليس هو قدر ما يتردد من الفاظ ، وانما هو قدر ما يتوجه من بنادق ضد العدو الصهيوني ، كذلك مقياس التقدمية ، كذلك مقياس الصواب والخطأ ·

وتبقى مسؤولية المشتغلين بالكلام والافكار ان لا يهادنوا او يتهاونوا مع الافكار الخاطئة ، وان يكونوا على حذر من الخلط بين الليبرالية ( اي الانفلات وعدم الانضباط ) وبين الديمقراطية ( اي الالتزام والوحدة ) ·

□

## واقعة قصيرة جدا ·· اخرى

في ١٩٦٦ او ١٩٦٧ حضر الى القاهرة المرحوم علي صالح السعدي · انقسم موقف « التقدميين » وقتذاك · البعض استقبله والبعض رفض استقباله لانه شارك ، بل دعا الى قتل عشرة الاف شيوعي في بغداد في ١٩٦٣ · وقال هو في مقال منشور انه نقد نفسه نقدا ذاتيا ، وانه اسس حزبا اسماه « حزب البروليتاريا الثوري » ، ويومها نشرت روزاليوسف مقالا للدكتور ثروت عكاشة قال فيه « ولكن النقد الذاتي لا يمحو الدماء عن الايدي » ·

والنقد الذاتي لا يقيم الموتى ايضا، ولكنه على اية حال قد يمنع مزيدا من القتل·